Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليسيا الشامتة ويزور ديلوس، جزيرة امه، وشعره المسبل مربوط باكليل من الأوراق الناعمة ومجدول بالذهب، سهامه تقعقع على كتفه. ومع أن انياس جاء سريعاً، فإن جماله ظهر في نظرته وطلعته التي لانظير لها». واتحادهما معاً عندما توقف الصيد بسبب العاطفة، يأخذ دوره في الظروف الملائمة لمثل هاتين الشخصيتين، كهف كالذي رسمه غوستاف دوريه، مضاء بومضات البرق ويردد اصداء هدير الرعد وصرخة جنيات الجبال.

موقف فرجيل من هذه النقطة في القصة، وهو الموقف الروماني، هو إحْداث أبعد مايمكن من التأثير. إن ديدو تصنع بيدها هفوتها المميتة، فاسمها المجيد يزول، فقد سقطت من ذروتها. انياس لم يكن هكذا، فالقضية بالنسبة إليه عرضية. اسمه المجيد لايتأثر بذلك أبداً. يرسل له جوبتر رسوله الإله ليأمره بأن يتذكر المهمة الرفيعة في تأسيس العرق الروماني، فيستعد للأبحار بحزن أقل من صعوبة نقل الخبر إليها: «بأي شيء عليه أن يبدأ؟». طبعاً بالنسبة إليها كان كل شيء قد انتهى. تناشده للحظة بكلمات جميلة لطيفة: «أتهرب؟ ومني؟ احلفك بهذه الدموع وبيدك التي قدمت عهداً - مادمت أنا لم أترك لنفسي البائسة شيئاً آخر أرجوه - احلفك باتحادنا بطقوس الزواج التي لم تتم بعد، إن كنت احتفظ لك بما هو جميل، وإن كنت تحتفظ لي بأي شيء طيب» - ولكن الآلهة نطقت وعلى انياس أن يغادر، وكل مابقي لديدو ولشهرتها الرفيعة الملطخة هو الموت، الملجأ الوحيد في هذا الضيق لأي بطلة رومانتيكية عبر القرون منذ رحيل فرجيل.

هنا اختلاف كبير بين هومر ومعالجته لهيلين. مسافة كبيرة واجتيزت على الدرب الطويل لمصير المرأة. في الالياذة لالوم على هيلين اطلاقاً. فماذا تستطيع المرأة أن تفعل سوى أن تذهب مع أي رجل يصادفها